تأهيل اختصاصي المكتبات والمعلومات للعمل في البيئة الرقمية:دراسة تحليلية لبرامج التعليم والتكوين في تخصص علم المكتبات بالجامعة الجزائرية.

Qualifiying library and information specialists to work in the digital environment: An analytical study of education and training programs in library science at the University of Algeria.

الدكتور لزهر بوشارب بولوداني

جامعة باجي مختار ـ عنابة / الجزائر

****

تاريخ الإرسال:2019//10/06 تاريخ القبول: 219/10/14 تاريخ النشر: 15 /2019/12

ملخص:

تركز هذه الورقة البحثية على إبراز المقاييس التي تهتم بإعداد أختصاصي المكتبات والمعلومات ضمن برامج التعليم الجامعية في الجامعة الجزائرية وتأهيله للعمل على تقديم الخدمة المكتبية والمعلوماتية في ظل عناصر البيئة الرقمية، بما يضمن إيصال رسالة المكتبة ومؤسسة المعلومات إلى جمهور المستفيدين على أكمل وجه. حيث نقدم من خلال هذه الورقة مجموعة المقاييس ذات العلاقة بالبيئة الرقمية المعتمدة في التكوين بأقسام المكتبات في الجزائر، مع التركيز على التخصصات المفتوحة في مستوى الماستر، مع تحليل مضامينها وتقديم إحصاءات حولها بما يوضح مدى الاستعداد للعمل ضمن هذه البيئة الجديدة، خاصة وأن الاتجاه العالمي اليوم يسير نحو هيكلة مؤسسات المكتبات والمعلومات وفقا للبيئة الرقمية ضمانا لتطوير وسائل التشجيع على المطالعة والقراءة، ومنافسة التجهيزات التكنولوجية متعددة الخدمات ضمانا للبقاء وتيسيرا للوصول إلى الهدف الأساسي وهو تطوير المجتمعات, انطلاقا من العلم الذي يكتسب ويبنى على القراءة والمطالعة والبحث المتواصل.

الكلمات المفتاحية: برامج التعليم والتكوين الجامعي؛ علم المكتبات؛ مكتبة؛ اختصاصي المكتبات والمعلومات؛ البيئة الرقمية؛ الجامعة الجزائرية

المنارة للاستشارات

ww

ABSTRACT :

This paper focuses on highlighting the criteria for the preparation and qualification of a library and information specialist in within the university education and training programs at the University of Algeria to provide office and information service under the elements of the digital environment, ensuring that the Library and Information Foundation message is delivered to the full audience of beneficiaries. Through this paper, we provide a set of measures related to the digital environment adopted in the formation of the libraries sections in Algeria, focusing on open disciplines at the master level, analyzing its contents and providing statistics on them, which shows the readiness to work within this new environment. The global trend today is toward the structuring of library and information institutions according to the digital environment. Especially according to the observation, the global trend today is toward structuring library and information institutions in accordance with the digital environment to ensure the development of means to encourage reading and readiness, competition for multi-service technological equipment to ensure survival and facilitate access to the basic goal of developing societies, based on the science gained and built on reading and continuing research.

Key Words:

University Education and training Programs, Library Science, Library, Library and Information Specialist, Digital Environment, Algerian University

أستاذ ، lazhar_infoist@yahoo.fr، قسم علم المكتبات، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية/
جامعة باجي مختار ـ عنابة / الجزائر

المنارة للاستشارات
ww

1. مقدمة:

بفعل الاعتماد على تكنولوجيا المعلومات والاتصال بمختلف إفرازاتها في العمل المؤسساتي تم استحداث بيئة جديدة عرفت بتسميات مختلفة، منها: البيئة التكنولوجية، البيئة الرقمية، البيئة الجديدة... وإن اختلفت التسميات فإن الاتفاق على ولوج هذه البيئة يكاد يكون جازما، حيث عمدت المكتبات على اختلاف أنواعها إلى تبني استراتيجيات جديدة، إذ لا تخلو أي مكتبة اليوم من مظاهر الاعتماد على وسائل التكنولوجيات المعلوماتية والرقمية في تقديم خدماتها، فالمتفحص لقطاع المكتبات على المستويات العالمية كما على المستويات المحلية يرى أن التصنيف السائد للمكتبات على مدى فترة طويلة من الزمن تمحور حول طبيعة الخدمة المقدمة بالنظر إلى نوع الجمهور المستهدف ومستوياته وتخصصاته، كما من حيث أحجام المكتبات وميزانيتها وطبيعة المؤسسات التي تنتمي إليها، أما في ظل البيئة الجديدة فإن تصنيف المكتبات انتقل من المعايير المذكورة آنفا إلى معايير جديدة غير تقليدية، من مثل المكتبة الرقمية، المكتبة الالكترونية، المكتبة المهيبرة، المكتبة الافتراضية والمكتبة دون جدران وغيرها من التسميات التي وإن اختلفت فإنها تتفق على ارتباط التسمية بالتقنية وإجراءات تقديم الخدمة، لا على المكتبة ككيان أو هيكل، غير أن الحديث عن جودة خدمات المعلومات يقودنا للحديث عن مؤهلات الكوادر البشرية العاملة بحقل المعلومات والمكتبات، وما يجب ان تكون عليه، خاصة في ظل التطورات التكنولوجية المتسارعة. ونظرا لكون المكتبة الجامعية هي المعني الأول دائما بأي تغيير نظرا لارتباطها بمجال البحث والتطوير ، فإن الجامعات انتبهت إلى ضرورة تغيير مناهج ومضامين التعليم والتكوين في مجال المكتبات بما يتناسب وبيئتها الجديدة، أين تغيرت البرامج من برامج تلقينية لكيفيات تنظيم المكتبات ومضامينها وتأدية خدماتها بالطرق اليدوية إلى مناهج وبرامج تدريبية تطبيقية للدارسين، تعتمد بشكل كبير على تكنولوجيا الإعلام الآلي والرقمنة والاتصال عن بعد والشبكات، انتقل معها مفهوم المكتبي من جامع ومنظم للكتب إلى اختصاصي معلومات ومبرمج ومهندس برامج حاسوبية متخصصة،

المنارة للاستشارات
ww

استوجب بالمقابل مسايرة طموحاته عن طريق التغيير والتحديث المستمر لبرامج ومناهج تكوينه حتى يتماشى مع بيئة المكتبات المتغيرة.

ومع توفر هذه التكنولوجيات وانتشارها وتوفر إمكانية اقتنائها على نطاقات واسعة فإن الإشكالية اليوم لم تعد ترتبط باستخدام هذه التكنولوجيات من عدمه، بقدر التساؤل عن مدى استعداد المكتبي واختصاصي المعلومات لاستخدامها واعتماد تطبيقاتها في العمل المكتبي من جهة، ومدى التزام أقسام ومراكز التعليم والتكوين الجامعية في تخصص علم المكتبات بتطبيق برامج التعليم الجديدة من جهة ثانية.

وللإجابة عن هذه الإشكالية يستدعي بالضرورة الانطلاق من برامج التكوين والتعليم الجامعية لاختصاصيي المكتبات والمعلومات، من حيث البحث في مضامينها وتبيان مدى الاهتمام بعناصر البيئة الجديدة ضمن هذه البرامج، مع التركيز خاصة على التكوين المتخصص، أي التكوين في مستويات الماستر.

إن الخوض في هذا الموضوع لم يكن وليد الصدفة بقدر ارتباطه بهاجس لازم الباحث كمدرس لطلبة تخصص علم المكتبات بالجامعة، حيث لاحظ أن البرامج المعتمدة في التعليم والتكوين وإن كانت تتماشى مع كثير من متغيرات البيئة الجديدة للمكتبات إلا أنها غير واضحة وغير محددة، تتطلب البحث فيها لتحديد نسبها ومدى ملاءمتها لمتطلبات الواقع المكتبي وما يجب أن يكون عليه اختصاصي المكتبات والمعلومات من كفاءات ومهارات لممارسة مهامه على أكمل وجه.

حيث تهدف هذه الورقة العلمية إلى التعريف بالمقاييس والمواد العلمية والبيداغوجية المقدمة لطلبة تخصص علم المكتبات بالجامعة الجزائرية بصفتهم مشروع اختصاصي مكتبات ومعلومات أو حتى اختصاصي أرشيف في المستقبل. بطريقة إحصائية مع تحديد نسبة المقاييس المتعلقة بالتكوين على استخدام التكنولوجيا والرقمنة بالنسبة للمقاييس القاعدية والمقاييس التكميلية الأخرى المتضمنة في التخصصات المفتوحة في مستويات الماستر، بغرض تقييمها وتحسينها لتتماشى مستقبلا مع ما تتطلبه بيئة العمل في المكتبات ومراكز المعلومات والأرشيف حاضرا ومستقبلا.

بحكم أننا على علاقة مباشرة بالمقاييس المخصصة للتكوين في علم المكتبات بالجامعة الجزائرية منذ أكثر من اثنا عشرة سنة فقد تم طرح الفرضيات التالية

المنارة للاستشارات
ww

انطلاقا من خبرة ومعاينة ميدانية، كإجابة عن الاستفهامات المتضمنة في الإشكالية، نفصلها في الآتي:

. تتماشى البرامج المعتمدة في تكوين اختصاصي المكتبات والمعلومات بالجامعة الجزائرية مع متطلبات البيئة الجديدة للمكتبات.

. تقدم برامج التكوين والتعليم لمتخصصي المكتبات والمعلومات بالجامعة الجزائرية نسب عالية من المعارف التقنية والرقمية.

. تساعد البرامج التعليمية المطبقة في أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعة الجزائرية على تكوين اختصاصي مكتبات ومعلومات وفقا لمتطلبات البيئة الرقمية.

للتأكد من هذه الفرضيات المقترحة اتبعنا المنهج الوصفي؛ من خلال تجميع برامج التدريس في التخصصات المفتوحة في مجال المكتبات، المعلومات، الأرشيف والتوثيق في طور الماستر ووصفها إحصائيا، انطلاقا من تجميع المقاييس ذات العلاقة بالبيئة الرقمية ومقارنتها مع تلك المتعلقة بالتعليم القاعدي في علم المكتبات ومقاييس الوحدات الاستكشافية والأفقية لأجل الوصول إلى تقديم نتائج دقيقة تؤكد أو تنفي توجه الجامعة الجزائرية نحو تكوين اختصاصي معلومات ومكتبات يتماشى مع متطلبات البيئة المعلوماتية والمكتبية الجديدة.

في سبيل ذلك تم الاعتماد على وثائق ومقررات التكوين في الماستر المقدمة رسميا من طرف الجهات الرسمية، مثل اللجان البيداغوجية الوطنية لضبط برامج التكوين في الماستر في علم المكتبات، خاصة أحدث البرامج المعتمدة منذ سنة 2017 في إطار مواءمة برامج التكوين والتخصصات على مستوى القطر الجزائري ضمانا لتوحيد التكوين ومخرجاته، وتسهيلا لاندماج المتخرجين في سوق الشغل على المستوى الوطني بطريقة موحدة ومضبوطة وطنيا، حيث جمعت الوزارة مجموع التخصصات المفتوحة سابقا في أربع تخصصات موحدة تمثلت في تخصص تسيير ومعالجة المعلومات، علم الأرشيف، تكنولوجيا وهندسة المعلومات، وتخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات. كما تم الاعتماد على المعاينة الميدانية لطرق التدريس في تخصص المكتبات بجامعة باجي مختار عنابة، للوقوف على طريقة تطبيق تلك المقاييس ومدى تماشيها مع رغبات، قدرات وتطلعات الطلبة المتكونين.

2. مصطلحات ومفاهيم الدراسة:

المنارة للاستشارات
ww

نقدم في هذا العنصر تعريفا بالمصطلحات المكونة لمتغيرات الدراسة كمصطلح التكوين، التعليم، التدريس، اختصاصي المعلومات، اختصاصي المكتبات، اختصاصي الأرشيف، والبيئة الرقمية، إضافة إلى الأدبيات التي تناولت موضوع الدراسة بالشرح والتحليل، خاصة منها تلك ذات العلاقة بإشكالية دراستنا هذه.

1.2. التكوين:

عرف التكوين على أنه تلقين الأفراد مهارات فنية تهدف إلى إكسابهم معارف جديدة وتنمي مواهبهم لتمكنهم من النهوض بأعباء وظائفهم الحالية على نحو أكثر فعالية .وهناك من جعل التكوين تطورا منطقيا لمهارات الأفراد ليصبحوا أكفاء في حياتهم الوظيفية فقال: التكوين هو تزويد الفرد بمجموعة من الخبرات والمهارات التي تجعله صالحا لمزاولة عمل ما، فهو التطور المنطقي لمهارات وخبرات وتصرفات الأفراد ليصبحوا صالحين تماشيا مع مختلف مراحل حياتهم الوظيفية وتحقيق الارتقاء فيها.[1]

يقدم أحد المهتمين تعريفا للتكوين حيث يقول: التكوين كما نعرفه تأهيل للفرد والجماعة للقيام بمهام معينة، ويختلف حسب الاستعمال والحاجة...[2]

وعليه فإن التكوين هو عبارة عن توجه نحو تأهيل الفرد للقيام بوظائف معينة في مجال معين خلال فترة محددة، وغالبا ما يأتي بديلا لعدم إكمال الطلبة لمراحل التعليم المعروفة، غير أنه وفي أحيان أخرى يرتبط بعملية إعادة تأهيل بعض الأفراد العاملين في مجال ما، بغية تجديد معارفهم لتتماشى مع متغيرات العصر. حيث يفهم مما تقدم أن التكوين عبارة عن بديل لعملية التعليم التي تتصف بالاستمرار في اكتساب المعارف من مرحلة إلى أخرى أعلى منها، إذ وفي حالة توقف الفرد عند مرحلة معينة يمكنه استدراك مشواره التعليمي من خلال اللجوء إلى عملية التكوين في مجال محدد يرتبط بمهنة ووظيفة أكثر مما يرتبط باكتساب معارف وفقط. مع وجود رأي آخر يربط عملية

1. عوض مدني، التدريب وتنمية القدرة البشرية، [على الخط]، متاح على الرابط: http://www.hrdiscussion.com/hr14286.htm، تمت الزيارة يوم 2019/08/15

2. الزيد أحمد، التكوين المستمر بأكاديمية التربية والتكوين ـ تطوان، [على الخط]، متاح على الرابط: http://zayahmed.maktoobblog.com/16301 ، تمت الزيارة يوم 2017/12/10

المنارة للاستشارات

التكوين بالتعليم والتدريب، إذ يرى بعدم وجود فروق بينها، ونقصد بالتكوين في دراستنا هذه مسار تأهيل الطلبة في طور الماستر.

2.2. التعليم:

هو ذلك التعليم الموحد على مستوى الدولة . الذي تختلف مدته من دولة لأخرى . الذي يقوم على توفير الحد الأدنى من الاحتياجات التعليمية والمعارف والمهارات للأفراد، التي تمكنهم من مواصلة التعليم . على اختلاف أنواعه . أو الالتحاق بالتدريب، وذلك وفقاً لميولهم واستعداداتهم وإمكاناتهم، كما يُعنى بتنمية قدرة الأفراد على مواجهة تحديات وظروف الحاضر والاستعداد للمستقبل.[1]

ويبتدئ التعليم عادة بفترة أولى مهمة وحساسة تتمثل في مرحلة التعليم الأساسي، الذي يساعد على كشف الميول والمواهب والقدرات ويهيئ الطالب لتلقي التدريبات والدراسات المهنية التي تعده للانخراط في الحياة العملية أو مواصلة تعليمه في المراحل الأعلى.

وحينما يكون التعليم الأساسي جيدا وينبني على أسس واضحة ومدروسة فإنه حتما سينتج لنا طالبا مميزا في مرحلة التعليم الثانوي ثم في المرحلة الجامعية المقصودة في دراستنا هذه.

ويمكننا الإشارة إلى أن التكوين هو مرحلة من مراحل التعليم، في حين أن التعليم هو الحقل العام للعملية التعليمية بمراحلها المختلفة والمتتالية، ونظامها الأساسي. والتدريس هو وسيلة تطبيق برامج هذا النظام.

3.2. التدريس:

في المفهوم التقليدي هو "ما يقوم به المعلم من نشاط، لأجل نقل المعارف إلى عقول التلاميذ. ويتميز دور المعلم هنا بالإيجابية، ودور التلميذ بالسلبية في معظم الأحيان، بمعنى أن التلميذ غير مطالب بتوجيه الأسئلة، أو إبداء الرأي، لأن المعلم هو المصدر الوحيد للمعرفة بالنسبة للتلميذ. إلا أن هذا المفهوم التقليدي لعملية التدريس كان

1 . معلومات متاحة في المنتدى التالي: *http://www.manhal.net/articles.php?action=show&id=109*، تمت الزيارة يوم 2017/12/10.

المنارة للاستشارات
ww

سائدا قديما، أما اليوم فتغيرت المفاهيم وتبدلت الظروف، وغزا التطور العلمي كل مجالات الحياة، مما أوجد مفهوما جديدا للتدريس"[1].

أما التدريس بالمفهوم المعاصر "فهو عملية تربوية هادفة وشاملة، تأخذ في الاعتبار كافة العوامل المكونة للتعلم والتعليم، ويتعاون خلالها كل من المعلم والتلاميذ، والإدارة المدرسية، والغرف الصفية، والأسرة والمجتمع، لتحقيق ما يسمى بالأهداف التربوية، والتدريس إلى جانب ذلك عملية تفاعل اجتماعي وسيلتها الفكر والحواس والعاطفة واللغة"[2].

فالتدريس إذا هو ما ارتبط بإجراءات تقديم البرامج التعليمية باعتباره عملية تلقينية للمهارات بشكل أكاديمي، فإذا كانا التعليم والتكوين يرتبطا بمضامين فإن التدريس يرتبط بمنهج تقديم تلك المضامين وتوصيلها إلى المتلقي بشكل فعال وواضح، بغرض تأدية العملية التعليمية ككل.

4.2. اختصاصي المكتبات:

هو الشخص الذي تلقى تكوينا متخصصا في مجال المكتبات وطرق تنظيمها وتسييرها وأداء رسالتها، بحيث يعتبر مستشارا وموجها إضافة إلى المهام القاعدية التي يؤديها المكتبي، وهذا من خلال الانتقال من أداء المهام المكتبية الروتينية المعروفة إلى مهام أكثر تعمقا وذات بعد استراتيجي تنظر إلى المكتبة ككائن ينمو ويتطور من خلال التعاطي مع إفرازات البيئة المحيطة، ويتحول إلى شخص متمكن من التكفل بالحاجات المعرفية للمستفيدين من خدمات المكتبات مهما تعددت وتنوعت.

5.2. اختصاصي المعلومات:

يمكن القول بأن اختصاصي المعلومات هو الشخص المتخصص في مجال المعلومات، تجميعا، تنظيما، تسويقا ونشرا، وما يوازي هذه العمليات من إجراءات وخدمات يتطلع بها بحكم تخصصه واهتمامه، بحيث يمكن أن يصل إلى هذه المرتبة انطلاقا من

---

1. مسعد محمد زياد، التدريس المعاصر الفعّال، [على الخط]، متاح على الرابط:
http://www.drmosad.com/index93.htm
تمت الزيارة يوم 2019/08/10
2. المرجع نفسه.

المنارة للاستشارات
ww

مسارين، الأول وهو التكوين في هذا المجال، من خلال مزاولة تكوينا وتعليما وفقا لبرامج مضبوطة تنتج لنا شخصا عارفا بشؤون تسيير المعلومات من مرحلة ولادة المعلومة إلى غاية وصولها إلى مقصدها. أما المسار الثاني فهو ذلك المرتبط بتحول اختصاصي المكتبات إلى اختصاصي معلومات بحكم الخبرة والتعامل مع المعلومات بشكل مكثف ومستمر يسمح له باكتساب معارف شاملة بقطاع المعلومات، وحتى وإن لم يزاول تكوينا تحت تسمية اختصاصي المعلومات فإنه يكسب صفة التخصصية بحكم الخبرة والأقدمية في ممارسة الأنشطة ذات العلاقة، إضافة إلى التدريبات والتكوينات التي يتبعها في إطار التأهيل والتكوين المستمر للمكتبيين، بحيث يمكن أن يتفوق هذا الصنف على الصنف الأول، إذ نجده يتحول في بعض البلدان إلى خبير معلومات او مستشار معلوماتي مباشرة بعد خروجه على التقاعد أو حتى قبل ذلك بفترة زمنية ما.

6.2. اختصاصي الأرشيف:

بالنسبة لاختصاصي الأرشيف فشأنه شأن اختصاصي المكتبات هو شخص يتلقى تكوينا وتعليما متعمقين في تخصص الأرشيف، يمكنه من التحكم في تسيير المصالح والمؤسسات الأرشيفية ومضامينها من الوثائق والمجموعات الأرشيفية بطرق احترافية، مع القدرة على الابتكار في المجال والوصول إلى حلول للمشاكل التي تعترض عملية جمع وثائق الأرشيف وحفظها وتبليغها، وغالبا ما يتحول إلى مستشار أرشيف وخبير أرشيف بعد ممارسته لنشاطه كاختصاصي أرشيف لفترات طويلة.

لعل ما يجمع بين المفاهيم الثلاثة المذكورة هو القدرة على الابتكار وإيجاد الحلول وتحقيق مطالب المستفيدين بطريقة دقيقة مهما اختلفت هذه المطالب وصعبت، وهذا ما يعطي لهؤلاء الأشخاص صبغة التخصصية.

7.2. البيئة الرقمية:

البيئة الرقمية مصطلح ناتج عن امتزاج مجموعة من المفاهيم بطريقة تطورية، ابتداء من استخدام الحاسب الآلي في العمليات الحسابية ومعالجة المعلومات، وصولا إلى إنتاج ومعالجة وتنظيم وبث المعلومات بالاعتماد الكلي على الحواسيب وملحقاتها في بيئة غير تقليدية.

فالرقمنة مستمدة أولا من الرقمية وهي مستمدة بدورها من كلمة "رقمي" *Numérique (Analogique)* وهو نظام تشفير مختلف المعلومات *(Données*

المنارة للاستشارات
ww

D'information) في شكل حروف وأرقام. حيث تقابل التكنولوجيا الرقمية *Numérique* التكنولوجيا التماثلية *Analogique*[1].

أما التكنولوجيا الرقمية فهي عبارة عن مزج بين التكنولوجيا والرقمنة، هذه الأخيرة التي تمثل "تقنية حديثة لمعالجة المعلومات، حيث يتم تحويل البيانات إلى إشارات رقمية عن طريق استقطابها من طرف جهاز محول الذي يصل إلى ترجمتها إلى بيانات رقمية، عن طريق النظام الثنائي (0-1) وبصورة دقيقة"[2]. أي نقل البيانات من النظام التناظري إلى النظام التماثلي باستخدام مجموعة من الإجراءات الدقيقة، ويتم هذا إما عن طريق التصوير بجهاز السكانير أو الماسح الضوئي، أو عن طريق القاريء الضوئي للأحرف أو الـ *OCR* أو عن طريق إدخال المعلومات إلى الحاسوب عن طريق لوحة المفاتيح وبرامج تقنية أخرى تختلف حسب نوع المادة المعلوماتية المراد رقمنتها.

ويمكن وصفها كذلك بأنها لغة تقنية خاصة باللغة الثنائية المزدوجة (صفر .واحد) التي تستخدم في تحويل أي رسالة إلكترونياً إلى الرقمين صفر .واحد، وقد تأخذ هذه الرسالة أشكالاً مختلفة مثل النصوص، أو الأصوات، أو الصور أو غيرها. وتخزن هذه الرسائل في ذاكرة الحاسب ويتم تحويلها إلى جهة أخرى لاسترجاعها عند الطلب إذ إنها مرتبطة بما يعرف بتراسل الإشارات عن بُعد.

هذه المفاهيم التي قادتنا بفعل تطويرها وتحسين أدائها إلى بيئة جديدة غير تقليدية تسمى بالبيئة الرقمية، التي يتم فيها تطبيق العمليات والإجراءات الرقمية على المعلومات من حيث إنتاجها وتجميعها ومعالجتها، كما من حيث تخزينها وتبادلها وبثها محليا وعن بعد، مع إمكانية النسخ والبث لتلك المعلومات بأرقام غير محددة وعبر فضاءات افتراضية غير محدودة، مع إمكانية استرجاعها في الوقت الذي يريده المستفيد دون قيد أو شرط، بمجرد امتلاكه لحاسوب مجهز ومرتبط بشبكة الانترنت.

---

1 *Ibarraken, Mahmoud , ELMOBRIK: Dictionnaire Encyclopédique de L'information et de La Communication. Français-Arabe , 2éme. Ed. Augmenté. Algérie : [S. Edit.], 2007, P 473.*

2 *VOSS, Andréas, Dictionnaire De L'Informatique et de L'Internet, Paris: Aubin Imprimerie, 1992, P.378.*

المنارة للاستشارات
ww

3. تدريس تخصص علم المكتبات في الجامعة الجزائرية:

فتحت الدولة الجزائرية باب التكوين في تخصص المكتبات أكاديميا بعد الاستقلال مباشرة، حيث أوجدت وزارة الإرشاد القومي سنة 1964 دبلوما مدته ثمانية (08) أشهر لفائدة الحاصلين على شهادة البكالوريا أو ما يعادلها، حيث يمنح من يجتاز الامتحانات النهائية بعد التكوين دبلوم تقني للمكتبات والأرشيف وفقا للمرسوم 135-64 الممضى من طرف رئيس الجمهورية الجزائرية آنذاك أحمد بن بلة بتاريخ 24 أفريل 1964. ثم استحدثت وزارة التعليم العالي رسميا التكوين في علم المكتبات سنة 1975 بموجب المرسوم 75-90 المؤرخ في 24 جويلية سنة 1975 الممضى من طرف رئيس الجمهورية هواري بومدين تمنح بموجبه شهادة الليسانس في اقتصاد المكتبات لفائدة الطلبة على مستوى جامعة الجزائر بالعاصمة، ثم افتتح معهد قسنطينة سنة 1982 ثم معهد وهران سنة 1986[1]، واستمر التكوين في هذه الهيئات الجامعية إلى غاية سنة 2004 أين تم تحويل نظام التعليم الجامعي إلى نظام الـ ل. م. د. على إثره عدة أقسام جديدة لتنظيم التكوين في علم المكتبات أكاديميا حيث تأسس رابع قسم لتخصص علم المكتبات في جامعة باجي مختار عنابة تبعه فتح شعب في عدة جامعات، منها تبسة، قالمة، باتنة، خميس مليانة وغيرها، منها ما تحول إلى أقسام ومنها ما يزال على شكل شعب.

بعد تطبيق نظام التكوين الجديد سنة 2004 تم تغيير نظام التعليم من حيث الفترات الزمنية كما من حيث تسمية وطبيعة الشهادات الممنوحة، فأصبح الطالب بإمكانه أن يحصل على شهادة الليسانس في الثلاث سنوات الأولى من التعليم الجامعي، ثم تحصيل شهادة الماستر في سنتين، وبعد اجتياز مسابقة يمكن أن ينتقل للدراسة في طور الدكتوراه لمدة ثلاث سنوات يتحصل بموجبها على شهادة دكتوراه، وهو النظام المتبنى في تكوين اختصاصي المكتبات والمعلومات والتوثيق والارشيف.

من بين هذه المراحل اخترنا مستوى الماستر ليكون مجالا لتطبيق دراستنا، بحكم أن معظم الطلبة يتخرجون بشهادة ماستر من الجامعة ويتوجهون إلى سوق العمل في

1. موقع كلية العلوم الإنسانية، جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله، معلومات حول التكوين في علم المكتبات بالجزائر، [على الخط]، متاح على الرابط: www.fshumaines-univ-alger2.dz/

المنارة للاستشارات
ww

مجال المكتبات والمعلومات والأرشيف، على عكس الذين يتوجون بشهادات دكتوراه فإنهم يتوجهون مباشرة إلى سلك التعليم العالي.

4. تنظيم التكوين في الماستر في تخصص المكتبات بالجامعة الجزائرية:

تتيح الجامعة الجزائرية فرصة التكوين في الماستر للطلبة الحاصلين على شهادة الليسانس، وهو الحال في تخصص علم المكتبات، حيث تم فتح أكثر من ستة عشر مشروعا على مستوى الوطن، ولما رأت وزارة التعليم العالي تشتت المشاريع وعدم تناسقها قامت سنة 2016 بمواءمة جميع المشاريع المفتوحة وإعادة هيكلتها وتوزيعها على أربعة تخصصات كبرى، راعت فيها تغطية جميع المجالات المرتبطة بتخصص علم المكتبات بغية الوصول إلى تكوين كادر بشري متخصص بإمكانه العمل داخل البيئة الجديدة للمكتبات ومراكز المعلومات والتوثيق والأرشيف والمخطوطات بأريحية وبمردود إيجابي، تمثلت هذه التخصصات فيما يلي: تسيير ومعالجة المعلومات، علم الأرشيف، تكنولوجيا وهندسة المعلومات، إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات.

حيث سمحت لجميع المؤسسات التعليمية الجامعية المتخصصة في التكوين في علم المكتبات بإمكانية فتح للتكوين في تخصص من هذه التخصصات المذكورة أو في جميعها أو بعض منها، وحددت شروط للتكوين حسب ما جاء في كانفا المشاريع، بما يسمح بتكوين متوازن يؤدي إلى إنتاج متخصص في إحدى الفروع الكبرى للمكتبات، المعلومات، الأرشيف، إدارة المكتبات، تكنولوجيا المعلومات، والتوثيق. نفصل ذلك حسب ما يأتي.

1.5. أسلوب التدريس وطرق التقييم:

تشمل أساليب التدريس كلا من:[1]

- المحاضرات النظرية في المقاييس المختلفة.
- التطبيقات العملية للإجراءات الفنية.
- القيام بالبحوث في بعض المقاييس خلال الفصول الدراسية.

1 . وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية)، كانفا مواءمة عروض تكوين الماستر، [ملف إداري إلكتروني - وورد]، 2016.

المنارة للاستشارات

– التدريب الميداني للطلبة في السداسي الرابع مع تحضيرهم في نفس الوقت لمذكرة تخرج في الماستر.

أما طرق تقييم الطلبة يمكن حصرها في العناصر التالية:

– المواظبة على الحضور بالنسبة للحصص التطبيقية.

– الامتحانات النظرية والتطبيقية خلال الموسم الدراسي وفي نهاية كل سنة دراسية.

– التقييم من خلال الأعمال التطبيقية المنجزة من طرف الطلبة.

– التقويم الميداني من خلال التدريب على مستوى المؤسسات المحلية خاصة منها المكتبات الجامعية والمدرسية ومراكز الأرشيف والمعلومات.

2.5. أهداف التكوين والمؤهلات والكفاءات المستهدفة:

وضعت وزارة التعليم العالي والبحث العالي عبر خلاياها ووحداتها البيداغوجيا مجموعة من الأهداف لأجل تحقيق الكفاءات والمؤهلات اللازمة لاختصاصي المكتبات والمعلومات نجملها فيما يلي:[1]

– المعرفة الدقيقة، علميا، وتطبيقيا، لكل عمليات المعالجة، داخل نظم المكتبات والمعلومات، سواء بمستواه الوصفي، أو بمستواه التحليلي، أي الفهرسة الوصفية والموضوعية والتحليلية، والتصنيف، والتحليل الوثائقي، والتكشيف، والاستخلاص، وإعداد المكانز.

– تقديم المهارات اللازمة في إعداد أدوات البحث البيليوغرافي على أشكالها المختلفة التقليدية والالكترونية والافتراضية، وتحديد الكيفيات المناسبة في استخدامها من طرف المستفيد.

– تحضير باحثين قادرين على الاندماج في العملية الإنتاجية للمعرفة في ميادين التخصص المذكورة.

– تمكين الطلبة المتخرجين باعتبارهم اختصاصيي المكتبات ومعلومات، من الاندماج السريع في المسارات الحديثة للإدارة، وتسير المؤسسات من خلال التحكم في الطرق والوسائل الحديثة لمتابعة المصالح والأقسام وفروع المكتبات في إقليم الاختصاص .

1 . المرجع السابق.

المنارة للاستشارات
ww

- التسيير الفعال للوحدات وأنظمة المعلومات، التابعة لمختلف المؤسسات العمومية والخاصة بالاعتماد على الاستعمال الناجع للمعلومات.
- دعم النظام الوطني للمعلومات أو السياسة الوطنية للمعلومات وذلك من خلال نشر الوعي المعلوماتي لدى الطلبة بما فيهم طلبة علم المكتبات والإسهام في النهوض بخدمات المعلومات وتحسينها وفق ما يتعلق بأخر المستجدات العالمية خاصة فيما يتعلق بالمعايير الدولية الصادرة عن الهيئات الدولية المختصة مثل ISO وIFLA و ICA.
- تخريج الكفاءات العالية والقيادات البشرية القادرة على التسيير والتنظيم واتخاذ القرارات في مجال إدارة مختلف مرافق المعلومات من مكتبات، مراكز توثيق، مراكز الأرشيف.
- نشر الوعي المعلوماتي وتكوين المستفيدين من مختلف مؤسسات المعلومات على غرار المكتبات بمختلف أنواعها، وتسهيل لكل فئات المجتمع الجزائري سبل الوصول إلى مختلف مصادر المعلومات وإتاحتها لهم.
- .تقديم تكوين يتماشى مع متطلبات الواقع في البيئة المحلية والعالمية.
- .كذلك التعرف على الطرق الأفضل في التعامل مع المعلومات والمستفيدين منها داخل المحيط الجامعي بصفة عامة .كما كذلك طرق استغلال التكنولوجيات الحديثة المتعلقة بعصرنة قطاع المكتبات والمعلومات.
- إكساب الطالب مهارات تمكنه من فهم الممارسة المكتبية نظريا وعمليا
- الإسهام في تطوير واقع المكتبات ومراكز المعلومات من خلال توفير الموارد البشرية المؤهلة.
- تشجيع الطلبة على البحث العلمي والمشاركة في تطوير المؤسسة من خلال عمليات التكوين والتدريب.
- السعي لإكساب الطالب المعرفة العلمية المتخصصة وتطوير قدراته وتنمية مهاراته في التعامل مع الواقع المكتبي الجديد خاصة على ضوء التطورات التكنولوجية المتسارعة.
- تكوين طالب قادر على المنافسة وإبداع الطرق الكفيلة بالحفاظ على رسالة المكتبة على ضوء التغيرات المتلاحقة.

المنارة للاستشارات
ww

– معرفة الأطر التشريعية والقانونية لمهنة المكتبات على مستوى المكتبات الجامعية وطرق أداءها .

– اكتساب مهارات عالية في طرق ومناهج معالجة الوثائق والمعلومات و التعامل مع المستفيد

– معرفة الطرق العصرية والتكنولوجية في معالجة المعلومات وخاصة برمجية السنجاب .

5. مقاييس تدريس اختصاصي المعلومات والمكتبات في طور الماستر بالجامعة الجزائرية:

حسب ما ورد في كانفا مواءمة عروض التكوين في الماستر في علم المكتبات بالجامعة الجزائرية، المعدة في ماي 2016 تم التوصل إلى صياغة أربعة تخصصات كبرى في الماستر استمدت من مجموع التخصصات التي كانت مفتوحة سابقا، نقدم بطاقات تعريفية بها مع قليل من التصرف كالتالي:[1]

التخصص الأول: إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات

الجدول رقم (01) / إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات / السداسي الأول:

وحدة التعليم	الحجم الساعي السداسي	المعامل	الأرصدة	نوع التقييم	
	14-16 أسبوع			امتحان	متواصل
وحدات التعليم الأساسية	180	09	20		
الإدارة العلمية لأنظمة المعلومات	45	03	05	×	×
مدخل إلى مبادئ المانجمنت	45	02	05	×	×
تقييم أنظمة المعلومات والتوثيق	45	02	05	×	×
أنظمة المعلومات الإدارية	45	02	05	×	×
وحدات التعليم المنهجية	90	04	07		
علم النفس الإجتماعي للإتصال	45	02	03	×	×
مناهج البحث العلمي	45	02	04	×	×
وحدات التعليم الإسكتشافية	45	02	02		
الصناعة الثقافية	22.30	01	01	×	

1. المرجع السابق.

المنارة للاستشارات
ww

الملكية الفكرية وحقوق المؤلف	22.30	01	01	×	
وحدة التعليم الأفقية	22.30	01	01		
اللغة الأجنبية	22.30	01	01		×
مجموع السداسي 1	337.30	16	30		

الجدول رقم (02) /إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات/السداسي الثاني:

وحدة التعليم	الحجم الساعي السداسي	المعامل	الأرصدة	نوع التقييم	
	14-16 أسبوع			امتحان	متواصل
وحدات التعليم الأساسية	180	09	20		
رهنات واستراتجيات المؤسسة	45	03	05	×	×
إدارة الموارد البشرية	45	02	05	×	×
إدارة الموارد المالية والميزانية	45	02	05	×	×
إقتصاد وتوزيع المعلومات	45	02	05	×	×
وحدات التعليم المنهجية	90	04	07		
التحرير الإداري	45	02	04	×	×
الإتصال المؤسساتي	45	02	03	×	×
وحدات التعليم الاستكشافية	45	02	02		
الهندسة (الأرقونمية) في المكتبات	22.30	01	01	×	
إدارة الوقت	22.30	01	01	×	
وحدة التعليم الأفقية	22.30	01	01		
اللغة الأجنبية	22.30	01	01		×
مجموع السداسي 2	337.30	16	30		

الجدول رقم (03)/ إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات/ السداسي الثالث:

وحدة التعليم	الحجم الساعي السداسي	المعامل	الأرصدة	نوع التقييم

المنارة للاستشارات
ww

	14-16 أسبوع			امتحان	متواصل
وحدات التعليم الأساسية	180	09	20		
الجودة في المؤسسات الوثائقية	45	03	05	×	×
إدارة وتنمية مصادر المعلومات	45	02	05	×	×
تشريعات ومواصفات دولية للمعلو.	45	02	05	×	×
إقتناء البرمجيات الوثائقية	45	02	05	×	×
وحدات التعليم المنهجية	90	04	07		
قيادة المشاريع ومقاولتية	45	02	03	×	×
منهجية البحث العلمي	45	02	04	×	×
وحدات التعليم الاستكشافية	45	02	02		
إحصاء وspss	22.30	01	01	×	
الوساطة الثقافية	22.30	01	01	×	
وحدة التعليم الأفقية	22.30	01	01		
اللغة الأجنبية	22.30	01	01		×
مجموع السداسي 3	337.30	16	30		

الجدول رقم (04) / إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات / السداسي الرابع:

	الحجم الساعي الأسبوعي	المعامل	الأرصدة
العمل الشخصي (مذكرة الماستر)	14	08	18
تربص في المؤسسة	06	05	08
ملتقى متابعة إنجاز المذكرة	4	03	04
مجموع السداسي 4	360 = 15 x 24	16	30

التخصص الثاني: علم الأرشيف:

الجدول رقم (05) / علم الأرشيف / السداسي الأول:

وحدة التعليم	الحجم الساعي السداسي	المعامل	الأرصدة	نوع التقييم	
	14-16 أسبوع			امتحان	متواصل
وحدات التعليم الأساسية	180	09	20		
تيارات و مبادئ علم الأرشيف	45	03	05	×	×

المنارة للاستشارات
ww

إدارة و معالجة الأرشيف الجاري والوسيط	45	02	05	×	×
إستراتيجية تنظيم وتسيير مصلحة أرشيف	45	02	05	×	×
تقنيات حفظ الأرشيف	45	02	05	×	×
وحدات التعليم المنهجية	90	04	07		
البحث البيبليوغرافي الالي	45	02	04	×	×
تسويق الوثائق الأرشيفية	45	02	03	×	×
وحدات التعليم الإسكتشافية	45	02	02		
تاريخ المؤسسات الادارية الجزائرية	22.30	01	01	×	
الاتصال المؤسساتي	22.30	01	01	×	
وحدة التعليم الأفقية	22.30	01	01		
لغة أجنبية	22.30	01	01		×
مجموع السداسي 1	337.30	16	30		

الجدول رقم (06) / علم الأرشيف / السداسي الثاني:

وحدة التعليم	الحجم الساعي السداسي	المعامل	الأرصدة	نوع التقييم	
	16-14 أسبوع			امتحان	متواصل
وحدات التعليم الأساسية	180	09	20		
المحيط التشريعي و القانوني في إدارة الوثائق الأرشيفية	45	03	05	×	×
إدارة و معالجة الأرشيف النهائي	45	02	05	×	×
الرقمنة و الأرشفة الالكترونية	45	02	05	×	×
معايير الأرشيف	45	02	05	×	×
وحدات التعليم المنهجية	90	04	07		
الأرشيف و المجتمع	45	02	04	×	×
الانترنت و الأرشيف	45	02	03	×	
وحدات التعليم الاستكشافية	45	02	02		
أتمتة الخدمات الأرشيفية	22.30	02	01	×	
تقنيات الاتصال	22.30		01	×	

المنارة للاستشارات

وحدة التعليم الأفقية	22.30	01	01		
لغة اجنبية	22.30	01	01		×
مجموع السداسي 2	337.30	30	16		

الجدول رقم (07) / علم الأرشيف / السداسي الثالث:

وحدة التعليم	الحجم الساعي السداسي	المعامل	الأرصدة	نوع التقييم	
	14- 16 أسبوع			امتحان	متواصل
وحدات التعليم الأساسية	180	09	20		
إدارة الأرشيف الافتراضي	45	03	05	×	×
هندسة برمجيات الأرشيف	45	02	05	×	×
تهيئة وتجهيز مراكز الأرشيف	45	02	05	×	×
مبادئ و تقنيات تبليغ الأرشيف	45	02	05	×	×
وحدات التعليم المنهجية	90	04	07		
منهجية البحث العلمي	45	02	04	×	×
التحرير الإداري	45	02	03	×	×
وحدات التعليم الاستكشافية	45	02	02		
المقاولاتية	22.30	01	01	×	
تاريخ الجزائر الاقتصادي الاجتماعي:1830 – 1962	22.30	01	01	×	
وحدة التعليم الأفقية	22.30	01	01		
مصطلحات	22.30	01	01		×
مجموع السداسي 3	337.30	16	30		

الجدول رقم (08) / علم الأرشيف / السداسي الرابع:

	الحجم الساعي الأسبوعي	المعامل	الأرصدة
العمل الشخصي (مذكرة الماستر)	12	08	14
التربص	08	04	10
ملتقى متابعة إنجاز المذكرة	4	4	6

المنارة للاستشارات
ww

مجموع السداسي 4	360 = 15 x 24	16	30

التخصص الثالث: تسيير ومعالجة المعلومات:

الجدول رقم (09) / تسيير ومعالجة المعلومات / السداسي الأول:

وحدة التعليم	الحجم الساعي السداسي	المعامل	الأرصدة	نوع التقييم	
	14-16 أسبوع			امتحان	متواصل
وحدات التعليم الأساسية	180	90	20		
الاستخلاص والتكشيف	45	30	05	×	×
تصميم وتسيير قواعد البيانات	45	02	05	×	×
الإدارة العلمية لنظم المعلوما 1	45	02	05	×	×
تنمية المجموعات المكتبية	45	02	05	×	×
وحدات التعليم المنهجية	90	04	70		
منهجية وتقنيات البحث 1	45	02	40	×	×
البحث البيبليوغرافي 1	45	02	03	×	×
وحدات التعليم الإستكشافية	45	02	02		
المعلومات والوثائق الرقمية	22.30	01	01	×	
الملكية الفكرية	22.30	01	01	×	
وحدة التعليم الأفقية	22.30	10	10		
اللغة الأجنبية	22.30	10	10		×
مجموع السداسي 1	30.373	16	30		

الجدول رقم (10) / تسيير ومعالجة المعلومات / السداسي الثاني:

وحدة التعليم	الحجم الساعي السداسي	المعامل	الأرصدة	نوع التقييم	
	14-16 أسبوع			امتحان	متواصل
وحدات التعليم الأساسية	180	09	20		

المنارة للاستشارات

ww

المعالجة الموضوعية	45	03	05	×	×
معالجة مصادر المعلومات الحديثة	45	02	05	×	×
التسيير الالكتروني للوثائق	45	02	05	×	×
الإدارة العلمية لنظم المعلومات	45	02	05	×	×
وحدات التعليم المنهجية	90	04	07		
منهجية وتقنيات البحث 2	45	02	04	×	×
البحث البيبليوغرافي 2	45	02	03	×	×
وحدات التعليم الاستكشافية	45	02	02		
المصادر الرقمية	22.30	01	01	×	
تقنيات الاتصال	22.30	01	01	×	
وحدة التعليم الأفقية	22.30	01	01		
اللغة الأجنبية	22.30	01	01		×
مجموع السداسي 2	33730.	16	30		

الجدول رقم (11) / تسيير ومعالجة المعلومات / السداسي الثالث:

وحدة التعليم	الحجم الساعي السداسي	المعامل	الأرصدة	نوع التقييم	
	14- 16 أسبوع			امتحان	متواصل
وحدات التعليم الأساسية	180	09	20		
بناء نظم المكانز	45	03	05	×	×
البرمجيات الوثائقية	45	02	05	×	×
تنمية المجموعات الرقمية	45	02	05	×	×
تقييم المجموعات المكتبية	45	02	05	×	×
وحدات التعليم المنهجية	90	04	07		
التنشيط والتوجيه	45	02	04	×	×
تقنيات التحرير الإداري	45	02	03	×	×
وحدات التعليم الاستكشافية	45	02	02		
المقاولاتية	22.30	01	01	×	

المنارة للاستشارات
ww

مصطلحات	22.30	01	01	×	
وحدة التعليم الأفقية	22.30	01	01		
اللغة الأجنبية	22.30	01	01		×
مجموع السداسي 2	337.30	16	30		

الجدول رقم (12) / تسييرومعالجة المعلومات / السداسي الرابع:

	الحجم الساعي الأسبوعي	المعامل	الأرصدة
العمل الشخصي (مذكرة الماستر)	14	8	16
تربص ميداني	6	4	8
ملتقى متابعة إنجاز المذكرة	4	4	6
مجموع السداسي 4	360 = 15 x 24	16	30

التخصص الرابع: تكنولوجيا وهندسة المعلومات

الجدول رقم (13) / تكنولوجيا وهندسة المعلومات / السداسي الأول:

وحدة التعليم	الحجم الساعي السداسي	المعامل	الأرصدة	نوع التقييم	
	14-16 أسبوع			امتحان	متواصل
وحدات التعليم الأساسية	180	08	20		
تصميم وتسيير المواقع الإلكترونية	45	02	05	×	×
إنشاء المجموعات الرقمية	45	02	05	×	×
تطبيقات الأنترنيت 1: البوابات	45	02	05	×	×
المحيط التشريعي للفضاء الرقمي	45	02	05	×	×
وحدات التعليم المنهجية	67.30	04	06		
منهجية البحث العلمي 1	45	03	04	×	×
أدوات وتقنيات البحث الرقمي 1	22.30	01	02	×	
وحدات التعليم الإستكشافية	45	02	02		
علم النفس الإجتماعي للاتصال	22.30	01	01	×	
الصناعات الثقافية	22.30	01	01	×	

المنارة للاستشارات

وحدة التعليم الأفقية	45	02	02		
تقافة المعلومات،الثقافة المعلوماتية والثقافة الرقمية 1	22.30	01	01		×
لغة أجنبية 1	22.30	01	01		×
مجموع السداسي 1	337.30	30	16		

الجدول رقم (14) / تكنولوجيا وهندسة المعلومات / السداسي الثاني:

وحدة التعليم	الحجم الساعي السداسي	المعامل	الأرصدة	نوع التقييم	
	14-16 أسبوع			امتحان	متواصل
وحدات التعليم الأساسية	180	08	20		
إدارة المشاريع الرقمية	45	02	05	×	×
تهيئة وتجهيز الفضاءات الرقمية	45	02	05	×	×
تطبيقات الأنترنيت 2: المدونات	45	02	05	×	×
نظم المعلومات الإفتراضية	45	02	05	×	×
وحدات التعليم المنهجية	67.30	04	06		
منهجية البحث العلمي 2	45	03	04	×	×
النشر الإلكتروني والدوريات الإلكترونية	22.30	01	02	×	
وحدات التعليم الاستكشافية	45	02	02		
الحوكمة والسمعة الإلكترونية	22.30	01	01	×	
شبكات ووسائل التواصل الاجتماعي	22.30	01	01	×	
وحدة التعليم الأفقية	45	02	02		
تقافة المعلومات،الثقافة المعلوماتية والثقافة الرقمية 2	22.30	01	01		×
لغة أجنبية 2	22.30	01	01		×
مجموع السداسي 2	337.30	16	30		

المنارة للاستشارات
ww

الجدول رقم (15) / تكنولوجيا وهندسة المعلومات / السداسي الثالث:

وحدة التعليم	الحجم الساعي السداسي	المعامل	الأرصدة	نوع التقييم	
	14- 16 أسبوع			امتحان	متواصل
وحدات التعليم الأساسية	180	08	20		
الخدمات والمنتوجات الرقمية	45	02	05	×	×
أمن المعلومات	45	02	05	×	×
تطبيقات الأنترنيت 3: الواب الدلالي	45	02	05	×	×
اليقظة الاستراتيجية	45	02	05	×	×
وحدات التعليم المنهجية	67.30	04	06		
منهجية البحث العلمي 3	45	03	04	×	×
أدوات وتقنيات البحث الرقمي 1	22.30	01	02		×
وحدات التعليم الاستكشافية	45	02	02		
إقتصاد المعلومات	22.30	01	01	×	
المقاولاتية	22.30	01	01	×	
وحدة التعليم الأفقية	45	02	02		
النظم الخبيرة والذكاء الإصطناعي	22.30	01	01		×
لغة أجنبية 3	22.30	01	01		×
مجموع السداسي 3	337.30	16	30		

الجدول رقم (16) / تكنولوجيا وهندسة المعلومات / السداسي الرابع:

	الحجم الساعي الأسبوعي (15أسبوعا)	المعامل	الأرصدة
العمل الشخصي (مذكرة تخرج)	15 سا (225 سا خلال السداسي)	3	18
التربص في المؤسسة	45 سا في السداسي	1	3
الملتقيات	-		
أعمال أخرى(تقنيات إعداد	1سا 30 د (22 سا 30 د في	2	9

المنارة للاستشارات
ww

الرسائل الجامعية 2)	السداسي)		
مجموع السداسي 4	292 سا 30 د	6	30

ملاحظة1 : مدة التربص هي نصف يوم مرتين في الأسبوع لمدة شهرين بالنسبة لجميع التخصصات.

1. **تحليل بيانات جداول مقاييس التدريس في تخصصات الماستر:**

من خلال بيانات جداول وصف المقاييس أعلاه تم التوصل إلى ضبط البيانات الإحصائية في الجداول الموالية وتحليلها كالتالي:

جدول رقم (17) بيانات إحصائية حول مقاييس التكوين:

الوحدات	عدد المقاييس	مجموع ساعات التكوين	النسبة	المقاييس ذات الطبيعة التكنولوجية الرقمية	نسبة المقاييس ذات الطبيعة الرقمية التكنولوجية بالنسبة لوحدات التكوين	نسبة المقاييس ذات الطبيعة الرقمية التكنولوجية بالنسبة للعدد الاجمالي
الوحدات الأساسية	48	2160	43.24	21	43.75	18.91
الوحدات المنهجية	24	1111.3	21.62	05	20.83	04,50
الوحدات الاستكشافية	24	540	21.62	05	20.83	04.50
الوحدات الأفقية	15	335,70	13.51	03	20	02,70
التربصات	/	345	/	/	/	/
المجموع	111	4492	100	34	/	30.61

خلال البيانات الإحصائية في الجدول أعلاه تم ضبط عدد وعناوين المقاييس ذات الطبيعة التكنولوجية والرقمية وتقديمها في الجدول أدناه حسب تسمياتها وحسب وحدات الانتماء ثم تحليل بيانات الجدولين وتقديم النتائج:

المنارة للاستشارات
ww

جدول (18) بيانات تعريفية بالمقاييس ذات الطبيعة التكنولوجية والرقمية:

الوحدات	العدد المقاييس داخل الوحدات	عدد المقاييس ذات الطبيعة التكنولوجية الرقمية	تسمية المقاييس ذات الطبيعة التكنولوجية والرقمية ضمن كل وحدة
المقاييس الأساسية	48	21	01. إقتناء البرمجيات الوثائقية/ 02. الرقمنة و الأرشفة الالكترونية / 03. إدارة الأرشيف الافتراضي / 04. هندسة برمجيات الأرشيف / 05. تصميم وتسيير قواعد البيانات / 06. معالجة مصادر المعلومات الحديثة / 07. التسيير الالكتروني للوثائق / 08. البرمجيات الوثائقية / 09. تنمية المجموعات الرقمية / 10. تصميم وتسيير المواقع الإلكترونية / 11. إنشاء المجموعات الرقمية / 12. تطبيقات الأنترنيت 1: البوابات / 13. المحيط التشريعي للفضاء الرقمي / 14. إدارة المشاريع الرقمية / 15. تهيئة وتجهيز الفضاءات الرقمية / 16. تطبيقات الأنترنيت 2: المدونات / 17. نظم المعلومات الافتراضية / 18. الخدمات والمنتجات الرقمية / 19. تطبيقات / الانترنيت 3: الواب الدلالي / 20. اليقظة الإستراتيجية / 21. أمن المعلومات
المقاييس المنهجية	24	05	01 . البحث البيبليوغرافي الالي / 02. الانترنت و الأرشيف /03. أدوات وتقنيات البحث الرقمي 1 / 04 . النشر الإلكتروني والدوريات الإلكترونية / 05. أدوات وتقنيات البحث الرقمي 2
المقاييس الاستكشافية	24	05	01. الحوكمة والسمعة الإلكترونية / 02. شبكات ووسائل التواصل الاجتماعي / 03. المصادر الرقمية / 04. المعلومات والوثائق الرقمية / 05. أتمتة الخدمات الأرشيفية
المقاييس الأفقية	15	03	01. ثقافة المعلومات،الثقافة المعلوماتية و الثقافة الرقمية 1 / 02. ثقافة المعلومات،الثقافة

المنارة للاستشارات

المعلوماتية و الثقافة الرقمية 2 / 03. النظم الخبيرة والذكاء الاصطناعي			

من خلال إحصاء عدد المقاييس المخصصة للتكوين في الماستر بالجامعة الجزائرية في التخصصات الأربعة المقترحة ومقارنتها ببعضها البعض وفقا لتوزيعها على وحدات التكوين الأربعة توصلنا إلى ما يلي:

من بين 111 مقياس للتكوين أحصينا 48 مقياسا موزعة على الوحدات الأساسية بمعدل أربع مقاييس في الوحدة الواحدة في كل سداسي، بما يعادل نسبة 43.24 % من مجمل مقاييس التكوين، أي أن المقاييس الأساسية في التخصص تكاد تلامس نصف نسبة مجمل المقاييس، وهذا مؤشر على التعمق في المقاييس القاعدية في التخصص، ما يدل على إمكانية إعداد اختصاصي معلومات ومكتبات بمؤهلات تخصصية عالية.

من بين الـ 48 مقياسا ضمن الوحدات الأساسية أحصينا 21 مقياسا متخصصا في المواضيع ذات الطبيعة التكنولوجية والرقمية ضمن التخصصات المفتوحة للتكوين، بما نسبته 43.75% وهي نسبة معتبرة تعبر على أن تقريبا نصف مقاييس الوحدات الأساسية للتكوين ذات طبيعة تكنولوجية رقمية، وهو مؤشر على إكساب الطلبة مؤهلات اختصاصي المعلومات القادر على مواجهة تحديات البيئة الرقمية، وقادر على العمل ضمن هذه البيئة بطريقة جيدة وسلسلة.

أما عن النسبة الإجمالية للمقاييس ذات الطبيعة التكنولوجية والرقمية ضمن الوحدات الأساسية بالنسبة لمجمل مقاييس التكوين الـ 111 فقد بلغت 18.91%، وهي نسبة معتبرة تعبر على التوجه نحو الاستثمار في التكنولوجيات الحديثة للتعمق في التكوين بما يسمح بإعداد اختصاصي معلومات متمرس وقادر على العمل ضمن البيئة الجديدة للمكتبات والمعلومات والأرشيف والتوثيق.

من بين 111 مقياس للتكوين أحصينا 24 مقياسا موزعة على الوحدات المنهجية ومثلها على الوحدات الاستكشافية بمعدل مقياسين في الوحدة الواحدة في كل سداسي بالنسبة للصنفين، بما يعادل نسبة 21.62 % من مجمل مقاييس التكوين، أي أن المقاييس المنهجية في التخصص تستحوذ على ربع نسبة مقاييس التكوين، وهو نفسه المعدل بالنسبة لمقاييس الوحدات الاستكشافية، وهذا مؤشر على دعم الجانب المنهجي للتكوين بمقاييس مكملة لمقاييس الوحدات الأساسية للسير بالتكوين بطريقة منهجية

المنارة للاستشارات
ww

سليمة، ولأجل تمكين الطلبة من الطرق المنهجية لمعالجة المعلومات والتعامل مع المكتبات والمراكز الأرشيف والتوثيق وخدماتها بطريقة منهجية سليمة. وهو الأمر ذاته بالنسبة للمقاييس الاستكشافية التي تجعل من الطلبة على دراية بما يحيط بهم في المحيط الخارجي وبيئة التكوين حاليا وبيئة العمل مستقبلا.

من بين 24 مقياسا مخصصا للوحدات المنهجية للتخصصات الأربعة تم إحصاء 05 مقاييس ذات طبيعة رقمية تكنولوجية بنسبة 20.83% ما يعادل نسبة 04.50% بالنسبة لمجموع مقاييس التكوين الـ 111، وهي نسبة معتبرة، حيث تمثل ربع مقاييس الوحدات المنهجية، وهذا مؤشر على أن رفعة مكانة التكنولوجيا والرقمية في تكوين اختصاصي المكتبات والمعلومات والأرشيف والتوثيق، وأن الاهتمام بالجوانب التكنولوجية في التكوين يمس حتى الجوانب المنهجية لتدريب الطلبة على التعامل مستقبلا بمنهجية مع جميع العناصر المعتمدة في العمل.

وهي النسب نفسها بالنسبة لمقاييس الوحدات الاستكشافية، كمؤشر على الاهتمام بتكوين يسمح بالانفتاح على المحيط والبيئة المحيطة بطريقة إيجابية، تمكن مستقبلا من إمكانية تعامل اختصاصي المكتبات والمعلومات والأرشيف مع مختلف الفعاليات بفعالية دون اللجوء في كل مرة لاختصاصي الإعلام الآلي ومهندسي النظم كملمح على التوجه نحو التكوين الذاتي الشامل، الذي يسمح بدوره بالإبداع والابتكار حسب متطلبات بيئة العمل المكتبية والمعلوماتية بصفة عامة.

من بين 111 مقياسا للتكوين أحصينا 15 مقياسا موزعة على الوحدات الأفقية، بما يعادل نسبة 13.51% من مجمل مقاييس التكوين، حتى تسمح للطلبة من تحصيل معارف مكملة ومدعمة للمفاهيم الأساسية التخصصية، مع الحرص على أن تكون هذه المقاييس الأفقية ذات مضامين قريبة من التخصص العام (المكتبات، المعلومات، الأرشيف، والتوثيق).

ومن بين هذه المقاييس الأفقية الـ 15 أحصينا 03 مقاييس ذات طبيعة رقمية تكنولوجيا ما يمثل نسبة 20% من مجمل مقاييس الوحدات الأفقية و 02.70% بالنسبة لمجموع مقاييس التكوين، وهي نسبة معتبرة توضح أن القائمين على وضع البرامج راعوا الجوانب التكنولوجيا والرقمية في المقاييس المقترحة حتى تساعد في تكوين

المنارة للاستشارات
ww

أختصاصي معلومات ذو اطلاع ورؤية شاملة، من خلال تضمين كل ما له علاقة بالتكنولوجيا والبيئة الرقمية ضمن المقاييس المخصصة للتكوين.

6. النتائج العامة:

إجمالا سجلنا من بين 111 مقياسا للتكوين في التخصصات الأربعة الكبرى المقترحة للتكوين في الماستر في علم المكتبات 34 مقياسا ذات طبيعة تكنولوجية ورقمية مباشرة وواضحة، بنسبة 30.61% أي ثلث مقاييس التكوين ذات طبيعة تكنولوجية ورقمية، وهذا يقدم لنا عدة دلالات نجملها فيما يلي:

. هناك توازن في طبيعة المقاييس المقترحة لتكوين اختصاصي المعلومات والمكتبات في الجامعة الجزائرية، حيث تمثل مقاييس الوحدات الأساسية نصف مقاييس التكوين تقريبا. كما تمثل مقاييس الوحدات المنهجية والاستكشافية ما يفوق ثلث التكوين وما يقارب الربع مخصصة لمقاييس الوحدات الأفقية.

. تمثل المقاييس ذات الطبيعة التكنولوجية والرقمية من الربع إلى ثلث عدد المقاييس بالنسبة لمقاييس الوحدات المنهجية، الاستكشافية والأفقية، ما يساوي ثلث مقاييس التكوين عامة والمقدرة بـ 30.61% وهي نسبة تؤشر على الاهتمام بتكوين أخصاصي معلومات ومكتبات وأرشيف بمؤهلات تكنولوجية ورقمية عالية، تسمح بممارسة مهامه داخل البيئة الرقمية الجديدة بأريحية.

. تؤشر النسب المقدمة بالنسبة للمقاييس ذات الطبيعة التكنولوجية والرقمية إلى إمكانية التوجه نحو تكوين اختصاصي معلومات ذو كفاءة تكنولوجية ورقمية ذاتيا، أي تكوين متخصص في المكبات بمهارات عالية تسمح له بالتحول إلى مهندس نظم مكتبية وبرمجيات وثائقية دون اللجوء إلى اختصاصي الإعلام الآلي والنظم الآلية وغيرها.

. تؤشر البيانات المقدمة على إمكانية تحول المكتبات ومراكز المعلومات والأرشيف مستقبلا إلى العمل ضمن البيئة الرقمية بسلاسة ودون عراقيل كبرى، مع القضاء تدريجيا على فوبيا الرقمنة داخل منظوماتنا المعرفية.

المنارة للاستشارات
ww

تجيب هذه النتائج الإحصائية الواقعية على أسئلة الدراسة بوضوح، وتؤكد ما جاءت به فرضيات الدراسة إيجابيا، إذ تؤكد على أن البرامج المعتمدة في تكوين اختصاصي المكتبات والمعلومات بالجامعة الجزائرية تتماشى مع متطلبات البيئة الجديدة للمكتبات. كما أنها تقدم لاختصاصي المكتبات والمعلومات بالجامعة الجزائرية نسب عالية من المعارف التقنية والرقمية. كما أن البرامج التعليمية المطبقة في أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعة الجزائرية تساعد على تكوين اختصاصي معلومات وفقا لمتطلبات البيئة الرقمية.

وهذا ناتج عن كون هذه البرامج المصاغة جاءت وفقا لمشاورات واجتماعات ذات صبغة وطنية قامت بها لجنة مواءمة البرامج المنشأة من طرف وزارة التعليم العالي والبحث العلمية، وهذا بالتشاور مع أساتذة ومكونين في التخصص في اجتماعات دورية وشاملة.

نسجل هنا ملاحظتان:

الملاحظة الأولى: تتعلق بالتخصصات الأربعة المدروسة، حيث أن هناك تباينا في توزيع المقاييس ذات الطبيعة التكنولوجيا داخلها، حيث نجد أن تخصص تكنولوجيا وهندسة المعلومات يستحوذ على نسبة كبيرة من هذه المقاييس، يليه تخصص علم الأرشيف، ثم تخصص تسيير ومعالجة المعلومات، ثم أخيرا تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات.

الملاحظة الثانية: تتعلق بمحتوى ومضامين المقاييس، حيث أنه وبالرغم من أن تسمية المقاييس مناسبة إلى حد بعيد إلا أن مضامين بعضها تبقى في حاجة إلى مراجعة وتعديل وإضافة حتى نضمن تكوينا صلبا يراعي إمكانات ومؤهلات المتكونين، ويضمن توفير حاجات سوق العمل ومتطلبات البيئة الجديدة للمكتبات والمعلومات والأرشيف والتوثيق على أكمل وجه.

خاتمة:

تسعى الجامعة الجزائرية لتكون ضمن عناصر البيئة العالمية لتكوين الخريجين بما يتناسب وحاجات سوق العمل محليا ودوليا، وهو ما تصبو إليه أيضا مؤسسات التكوين في تخصص المكتبات والمعلومات والتخصصات ذات العلاقة، حيث تعمل على تكوين اختصاصي معلومات ومكتبات وأرشيف متمكن من ممارسة المهام الموكلة إليه

المنارة للاستشارات
ww

بطريقة فعالة تتناسب وتوجهات البيئة الرقمية الجديدة الحاضنة للمعلومات تجميعا، معالجة، تخزينا ونشرا.

وبالنظر إلى مقاييس التكوين المقترحة في التخصصات الأربعة المفتوحة وطنيا لمتابعة التعليم والتكوين في طور الماستر فإننا سجلنا نتائج إيجابية تعبر على توفر خريجي الجامعة الجزائرية في هذا المجال على إمكانية التعلم بطريقة تتماشى مع مكونات البيئة الرقمية وتسمح لهم بتحصيل ما يكفي من مؤهلات للعمل ضمنها بأريحية إذا ما توفرت الوسائل التطبيقية لتعلم مهارات تدريبية ميدانية مكملة للتكوين الأساسي النظري، خاصة إذا علمنا أن كل تخصص يوفر فرصة العمل الميداني للطلبة خلال تكوينهم تتجاوز الـ 90 ساعة .

- المصادروالمراجع

القواميس:

01/ IBARRAKEN, Mahmoud , **ELMOBRIK, Dictionnaire Encyclopédique de L'information et de La Communication, Français-Arabe**, Algérie , [S. Edit.], 2éme Ed. Augmenté. 2007.

02/ VOSS, Andréas, **Dictionnaire De L'Informatique et de L'Internet**, Aubin Imprimerie, Paris, 1992.

مو اقع وملفات ويب:

03. عوض مدني. التدريب وتنمية القدرة البشرية. [على الخط]، متاح على الرابط: *http://www.hrdiscussion.com/hr14286.htm*، تمت الزيارة يوم 2019/08/15

04. الزيد أحمد. التكوين المستمر بأكاديمية التربية والتكوين. تطوان. [على الخط]، متاح على الرابط: *http://zayahmed.maktoobblog.com/16301*، تمت الزيارة يوم 2017/12/10

05 . معلومات متاحة في المنتدى التالي:

http://www.manhal.net/articles.php?action=show&id=109، تمت الزيارة يوم 2017/12/10.

06. مسعد محمد زياد. التدريس المعاصر الفعّال. [على الخط]، متاح على الرابط: *http://www.drmosad.com/index93.htm* تمت الزيارة يوم 2019/08/10

07. موقع كلية العلوم الإنسانية. جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله. معلومات حول التكوين في علم المكتبات بالجزائر. [على الخط]، متاح على الرابط:

www.fshumaines-univ-alger2.dz/ تمت الزيارة يوم 2019/09/25

08. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية). كانفا مواءمة عروض تكوين الماستر. [ملف إداري إلكتروني . وورد]. 2016.

المنارة للاستشارات

ww